

## في الحدث

■ حازم مبيزين

## فلسطينيو سوريا في عين العاصفة

لم تساور الفلسطينيين المقيمين في سوريا، بعد تهجيرهم من وطنهم، أية شكوك في أنهم سيتأثرون سلبا، بما يجري حولهم من أحداث، وهم بحكم تاريخهم وواقع الأمر، ظلوا أسرى الانتماء للفصائل الفلسطينية المسلحة بكل توجهاتها، وبما يعني انعكاس مواقف تلك الفصائل على واقعهم، وإذا اكتشف فلسطينيو سوريا، أن القيادات الفصائلية وقعت أسيرة حالة من الارتباك والتردد، فإنهم يادروا إلى اتخاذ الموقف الصحيح، بإعلانهم الحياء، غير أن ذلك لم ولن يمنع أنهم اليوم في عين العاصفة، بين قوى ثلاث، النظام من جهة، والنوار من الجهة الثانية، و فوق ذلك بعض الفصائل، التي امتلكت سلاحا برسم التآجير لمن يدفع أكثر، بعيدا عن الشعارات الثورية التي باتت مستهلكة، ولاهي قادرة على أن تقنع أحدا.

برغم حيادهم المعلن، فإن فلسطينيي مخيم البرموك تحديدا لم يتوانوا عن تقديم كل ما هو ممكن للسوريين الذين لجأوا إليهم، فشكلوا لجان إغاثة تقدم المساعدات، وتؤمن احتياجات اللاجئين السوريين في بلدهم، وهم بذلك كانوا يردون بعض الجميل، إذ عاشوا في سوريا منذ هجرتهم إليها، كما وطنين يتمتعون بكل حقوق المواطن السوري، في حين انشغل قادتهم بالبحث عن ماوى جديد يعوضهم عن الشام، وليس سرا أن البعض دفع أثمانا سياسية لقاء ذلك، بينما استمتر آخرون توجهاتهم السياسية وواقعهم التنظيمي ومواقفهم السياسية الجديدة لإيجاد موطنى قدم في العواصم المناهضة للنظام السوري.

لم يؤد الموقف الشعبي لفلسطينيي سوريا إلى اعتبارهم محايدين، فالنظام أخذ عليهم إيواء اللاجئين السوريين ومساعدتهم، والنوار اجتزأوا من جملة ما يجري موقف بعض الفصائل المؤيدة للنظام، وهكذا ومع دخول عدة أطراف مختلفة على خط الأزمة، وقعت اعتيالات طالت عددا من ضباط وجنود جيش التحرير الفلسطيني، وتعرضت مقار بعض المنظمات لهجمات متنوعة، وبات واضحا أن هناك من يريد زج الفلسطينيين في بوتقة النار وأتونها، وبرزت إلى السطح الخلافات الفصائلية دون أي إحساس بالمسؤولية الوطنية، ووجد الجمهور الفلسطيني نفسه مسؤولا عن تدبير أموره دون الاعتماد على أحد، فتشكلت لجان شعبية في مناطق التجمعات الفلسطينية، واتخذت خطوات عملية لتأمين كافة النواحي الاجتماعية والصحية والخدماتية والأمنية في تلك التجمعات، للتعويض عن النقص الفاضح في تلك المجالات.

في لوجه الآخر من أزمة فلسطينيي سوريا برزت معضلة عدم قبول دول الجوار بلجوئهم إليها، فالأردن واظب على منعهم من الدخول إلى أراضيه، وتعامل معهم بشكل مختلف تماما عن اللاجئين السوريين، مع ارتفاع بعض الأصوات المحذرة مما يسمى الوطن البديل، ولبنان اتخذ الموقف عينه، وليس هناك شك بأن فلسطينيي سوريا لايفكرون باللجوء إلى العراق، بعد ما عرفوه عن تعرض أقرانهم الذين كانوا يعيشون فيه للتشريد والقتل والقمع، بدعوى أنهم يؤيدون نظام صدام، ما دفعهم للهجرة حتى إلى الصحراء هربا من الواقع الجديد، وتركيا بالأساس لالتعامل مع وثائق سفرهم، وهكذا وجدوا أنفسهم في واقع يفرض عليهم تدبير أمورهم وهم يقعون في عين العاصفة.

بعد محنة لجوئهم الأولى، لايجد فلسطينيو سوريا موقعا يلجأون إليه، ويعيشون واقعا ملتسبا يعبر عنه المثل الشعبي (لامع سجدتي بخبر ولا مع ستي بخبر)، وهم يمتلكون اليوم فقط تجربتهم في التألم مع المستجدات، ولعنة انتظار الأتي.



وزارة الاعلام السورية تنظم جولة للصحفيين في ضواحي دمشق (أ.ب)

## الجيش السوري يحشد ٢٠ ألف جندي لمعركة حلب

على الاقل على الارض، وقال "الطرف الاخر كذلك يرسل تعزيزات" في اشارة الى المعارضين المسلحين. وقال كيم سينغوبتا برس "ان عمليات قصف عنيفة يتعرض لها حي صلاح الدين منذ بداية المعركة لكن جيش الاسد لم يتمكن من التقدم". وأضاف أنهم يقصفون بالطيران والمدفعية".

وصرح مسؤول امني سوري رفيع لفرانس برس ان معركة حلب لم تبدأ بعد وان القصف الجاري ليس الا تمهيدا للهجوم المتوقع.

وكانت القوات الحكومية السورية قد قصفت مناطق تحصن المعارضة المسلحة في الوقت الذي تتوافر تقارير عن اشتباكات

في العديد من المناطق. وقال العقيد عبد الجبار العكدي مسؤول القيادة العسكرية في الجيش السوري الحر "لوكالة فرانس برس ان عمليات قصف عنيفة يتعرض لها حي صلاح الدين منذ بداية المعركة لكن جيش الاسد لم يتمكن من التقدم". وأضاف أنهم يقصفون بالطيران والمدفعية".

وصرح مسؤول امني سوري رفيع لفرانس برس ان معركة حلب لم تبدأ بعد وان القصف الجاري ليس الا تمهيدا للهجوم المتوقع.

وكانت القوات الحكومية السورية قد قصفت مناطق تحصن المعارضة المسلحة في الوقت الذي تتوافر تقارير عن اشتباكات

الى اماكن مختلفة لاثبات الوجود، وغدا سيتمعون انهم انسحبوا انسحابا تكتيكيا للتغطية على هزيمتهم امام اسود الجيش العربي السوري . وفي الوقت الذي يتواصل فيه القتال اختطف ٤٨ زائرا إيرانيا كانوا متوجهين إلى مرقد السيدة زينب في ضواحي دمشق.

### القتال في حلب

وكانت القوات الحكومية السورية قد قصفت مناطق تحصن المعارضة المسلحة في الوقت الذي تتوافر تقارير عن اشتباكات

وفي العاصمة دمشق، قال الجيش السوري إنه استعاد السيطرة على آخر مواقع المتمردين القوية. وأكد مصدر عسكري ان القوات السورية النظامية باتت تسيطر وبشكل كامل على احياء دمشق بعد "تطهير" حي التضامن، واصفا الوضع في العاصمة السورية بأنه "ممتاز ومستقر". وقال المصدر متحدثا الى الصحفيين "لقد طهرنا جميع احياء دمشق من الميدان الى بساتين الرازي في المزة والحجر الاسود والقدم والسبيبة ودف الشوك وبلدا وبيلا والتضامن". وأوضح المصدر ان "لا وجود للمسلحين الا في حالات فردية ينتقلون

□ دمشق / BBC

الجيش يحشد ٢٠ ألف جندي لمعركة حلب تقول المصادر العسكرية في سوريا إن هناك الآن عشرين ألف جندي محتشدين في مدينة حلب وحولها، حيث يقاثل الجيش السوري النظامي لإخراج قوات المتمردين من المدينة. وتستخدم قوات الجيش السوري الآن الطائرات العسكرية المقاتلة، والمروحيات العسكرية، والمدفعية في قصف مواقع المتمردين في المدينة. ويقول مراسل لبني بي سي إن المتمردين زادوا أعدادهم في حلب، وغزوا مواقعهم.

## الغاء اجتماع دول عدم الانحياز في رام الله لمنع اسرائيل دخول ٤ وزراء خارجية

□ رام الله / CNN

حركة عدم الانحياز من دخول الضفة الغربية لحضور اجتماع للجنة فلسطين في المنظمة.

واوضحوا ان تلك الدول هي كوبا واندونيسيا وبنغلادش وماليزيا لانها لا تقيم اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه قوله ان "مكتب (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو ابغ الجانب الفلسطيني بأنه سيتم منع دخول اربعة وزراء خارجية من دول عدم الانحياز الاراضي الفلسطينية لحضور اجتماع لجنة فلسطين في المنظمة" الذي كان مقررا عقده الاحد في

الفلسطينية وترغب السلطة في كسب دعم المجموعة للاعتراف بعضوية الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. حيث قدم الجانب الفلسطيني خلاله تقريراً عن الوضع في فلسطين وطلب عقد اجتماع استثنائي للجنة في فلسطين".

وكان وزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي وصف هذا الاجتماع الاستثنائي للجنة الخاصة بفلسطين في دول عدم الانحياز بالحدث تاريخي والأول من نوعه في فلسطين. وتقول السلطة الفلسطينية إن الاجتماع كان "يهدف إلى التأكيد على حق شعبنا المطلق وحق قيادته في إقامة مؤتمرات دولية على الأرض

## إيران تطلب مساعدة أنقرة والدوحة في قضية الزوار المختطفين بسوريا

□ طهران / رويترز

والتكاد العنف هناك. وتدعم إيران جهود الأسد لسحق الانتفاضة المستمرة منذ ١٧ شهرا.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (ارنا) الرسمية عن لاريجاني قوله يوم الأحد إن "النار التي اشتعلت في سوريا ستأخذ معا الخائفتين (الإسرائيليين) في فلسطين". وأضاف "ما الذي يسمح لهذه البلدان بالتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا" وينظر إلى لاريجاني على انه محافظ معتدل وتابع مقرب للزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. ولاريجاني أيضا معارض قوي للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ويتوقع على نطاق واسع انه سيخوض انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٣.

ونقلت ارنا يوم الجمعة عن حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني قوله بعد زيارته موسكو لمناقشة الأزمة السورية أن "جماعات إرهابية" بدعم من قوى أجنبية تعمل في دمشق وحلب. وأضاف إن "عشرات الآلاف من الأسلحة" دخلت سوريا من دول مجاورة وتستخدمها جماعات من بينها تنظيم القاعدة. وتابع أمير عبد اللهيان "للأسف لا تتخذ أمريكا ولا دول المنطقة... خطوات للسيطرة على الحدود". وأضاف انه لا يعتقد أن سوريا ستعرض لهجوم من قوى أجنبية لكن إذا حدث ذلك فلن تحتاج إلى مساعدة إيران للدفاع عن نفسها. ونقل عنه قوله "سوريا مستعدة منذ سنوات للرد على أي هجوم عسكري عليها من (اسرائيل) أو أي دولة أخرى ويمكنها الرد بقوة على أي عمل عسكري بنفسها وباستعداد تام".

وتدعم إيران وروسيا خطة النقاط الست لحل الأزمة التي قدمها مبعوث الأمم المتحدة السابق للسلام في سوريا كوفي عنان. واستقال عنان المحبط من المهمة الاسبوع الماضي وانحى باللائمة في ذلك على "تبادل الاتهامات والسباب" داخل مجلس الأمن ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل قاطع من صحة الفيديو.

طلبت إيران من تركيا وقطر المساعدة في مساعيها للإفراج عن ٤٨ زائرا شيعيا تعرضوا للاختطاف في منطقة السيدة زينب بريف دمشق السبت، في الوقت الذي بثت فيه قناة "العربية" شريطا يظهر المختطفين بقضبة مقاتلي المعارضة السورية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية، أرنا، إن وزير الخارجية، علي أكبر صالحى، أعلن عن استعداد أنقرة والدوحة "بذل كافة الجهود لإطلاق سراح الزوار الإيرانيين". بعد محادثات هاتفية أجراها مع نظيره التركي والقطري. وطلب صالحى من وزير الخارجية التركي، داود أوغلو، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، مساعدتهما لإطلاق سراح الزوار المختطفين في سوريا في أقرب وقت ممكن، طابقا لما أورد المصدر.

وكانت إيران قد أعلنت، السبت، أن مجموعة مسلحة "أقدمت على خطف ٤٨ من مواطنيها في طريق مطار دمشق أثناء عودتهم من مزار شيعي. ولم يتضح إذا ما كان خطف الزوار الإيرانيين متصل بالانتفاضة الشعبية، التي تقف فيها الجمهورية الإسلامية إلى جانب النظام السوري الحليف لها، فيما تنحاز تركيا إلى جانب المعارضة. وفي الأثناء، عرضت قناة "العربية"، التي تبث من إمارة دبي، الأحد، شريطا مصورا يظهر الإيرانيين المختطفين في قبضة الجيش السوري الحر. إلى ذلك ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن طهران حذرت يوم أمس الأحد من التدخل الأجنبي في سوريا وقالت إن الصراع هناك قد يشمل إسرائيل أيضا. واتهم علي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني الولايات المتحدة ودولا بالمنطقة لم يسماها بتقديم دعم عسكري لغتالي المعارضة الساعين للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد وهو حليف رئيسي لإيران. وتتهم سوريا تركيا وقطر والسعودية بدعم المعارضين في سوريا

## صحافة عالمية

## الإندبندنت: تدمير الآثار والتراث التاريخي لسوريا جراء الحرب

المليئة بالآثار قد سقطت جميعها فريسة للنهب والتدمير من جانب قوات الحكومة والمعارضة، في ظل استمرار القتال في كل أنحاء البلاد.

وفي حين أن الأثار والمتاحف في مدينتي دمشق وحلب قد نجت حتى الآن، إلا أن تقارير من مختلف أنحاء سوريا تتحدث عن أضرار لا يمكن إصلاحها على المواقع التراثية التي ليس لها نظير في الشرق الأوسط. وحتى قلعة الحصن الرائعة التي وصفها لورانس العرب بأنها ربما أفضل قلعة في العالم، والتي لم يستطع صلاح الدين الأيوبي أن يستردها قد تم قصفها من قبل الجيش السوري وألحقت أضرارا جسيمة بالكثيبة الصليبية داخلها.

ويشير فيسك إلى أن تدمير تراث

THE INDEPENDENT

ينفرد الكاتب روبرت فيسك، مراسل الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط بتقرير عن الأضرار المدمرة التي لحقت بآثار سوريا العريقة من جراء الحرب الوحشية بين النظام وقوات المعارضة.

ويقول فيسك تحت عنوان: "سحق آثار سوريا القديمة". إن التراث التاريخي الغني للغاية في سوريا قد وقع ضحية للنهب من قبل قوات المعارضة والقوات الحكومية على حد سواء.

ويضيف قائلا: إن كنوز تاريخ سوريا التي لا تقدر بثمن مثل القلاع الصليبية والمساجد القديمة والكنائس والفسيفساء الرومانية، وما يعرف بالمدن الميتة في الشمال والمتاحف

## الأوبزرفر: ٢٠٠ ألف طفل ضحايا تجارة الرقيق في الهند سنويا

غرفة ضيقة، وأصبح يكره كل دقيقة في كل يوم، ويقول إن كل ما يفعله كان محاولة البقاء. ويشير عزام إلى أن صاحب العمل لم يكن يمنحه مالا، ومرت الأيام والأسابيع والأشهر دون أن يحصل على شيء. وتقول الصحيفة إنه لا يمكن التأكد من حجم تجارة الرقيق في الهند، فالتقديرات تشير إلى أن هذه التجارة تشمل ما

تعانها، وقامت ببيعه إلى أحد تجار الأطفال الذي يمر على قريتها الواقعة في ولاية بهيار الأفقر في الهند.

ويقول الطفل إنه كان فخورا في البداية بعوره باعتباره المسؤول عن العالة، وأصبح الآن بعد عامين في العمل أكبر سنا وأكثر حكمة. ويتحدث عزام عن ظروف عمله وأنه يعمل ١٢ ساعة يوميا وينام مع خمسة أفراد آخرين في

مبلغ بسيط يساوي ١١ جنيتها إنترنتيا تقريبا، إلا أن جماعة من الناشطاء أطلقوا الآن حركة "انقذوا الطفولة"، لتقاذ هؤلاء الأطفال من المصانع المستغلة للعمل في مدينة دلهي.

وتورد الصحيفة قصة لأحد الأفراد الذين تم بيعهم، وهي لطفل يدعى عزام كان عمره سبع سنوات عندما قررت أمه قبل الوقت قد حان لكي يعمل يعاون الفقر الشديد مقابل

THE OBSERVER

نشرت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية تحقيقا عن تجارة الرقيق والأطفال تحديدا في الهند، وقالت إن ما يقرب من ٢٠٠ ألف طفل سنويا يستغلون في يد تجار الرق في الهند، ويتم بيع الكثير منهم من قبل الآباء والأمهات الذين يعاونون الفقر الشديد مقابل